

المحاضرة التاسعة

الإرهاب

عناصر المحاضرة

تمهيد:

تعريف الإرهاب

الإرهاب في الماضي

والحاضر :

موقف الإسلام من

الإرهاب :

موقف المملكة العربية

السعودية من الإرهاب :

احتلت ظاهرة الإرهاب في الوقت الحاضر موقع الصدارة من اهتمام الباحثين ؛ نظراً ؟؟
لاتساع دائرتها ، وانتشارها في معظم أنحاء العالم ، ؟؟

مما اقتضى بذل مزيد من الجهود العلمية في دراستها وتحليلها للتعرف على أسبابها ووسائل علاجها

-أوصت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء فيها بالبحث عن حلول عادلة وسليمة تسمح بإزالة الأسباب المؤدية إلى أعمال العنف،

تعريف الإرهاب :

أ - في اللغة: مشتق من الفعل الثلاثي (رَهَبَ) أي خاف ، والرهبه في أصل اللغة تعني الخوف والفرع وقد ظهرت كلمة رعب (Terreur) لأول مرة في اللغة الفرنسية

ب - في الاصطلاح: من اللغة اللاتينية (Terreor) التي تعني الخوف والقلق المتناهي يصعب وضع تعريف جامع مانع نظراً؟؟؟؟؟

لاختلاف نظرة الدول والمجتمعات إلى هذه الظاهرة// وتشعبها وتنوع بواعثها وأهدافها ، وبسبب عدم الاتفاق على تعريف اصطلاحي محدد كثرت التعريفات ؛ لذا نكتفي منها:
بتعريف قانوني // و آخر شرعي يوضحان المقصود به :

- عرفه مجلس وزراء الداخلية العرب بأنه

التعريف القانوني للإرهاب؟: (كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر).

- عرفه المجمع الفقهي في مكة المكرمة بأنه:

التعريف الشرعي للإرهاب: (العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان في دينه وعقله ودمه وماله وعرضه ، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بصور الحراية وإخافة السبيل وقطع الطريق وكل أفعال العنف أو التهديد)

الإرهاب في الماضي والحاضر :

- منذ تاريخها القديم ،ومن أمثلته:

ظاهرة قديمة ابتدأت بالإقدام	قتل النفس البريئة حين استباح قابيل قتل أخيه هابيل ظلما وعدوانا
التطرف العملي	الإرهاب المتمثل في قتل الأبرياء والاعتداء على الممتلكات وتدمير المنجزات الإنسانية والحضارية
الغلو أو التطرف الديني الذي كان متفشيا	في بني إسرائيل مارسه اليهود ضد النصارى
المجتمعات الرومانية القديمة شهدت <u>النصرانية</u>	على أيدي الأباطرة الرومان إرهابا قاسيا بسبب مصادرة حرية التدين من مظاهره : إحراق الأباطرة الروماني نيرون: مدينة روما
ومارس الكنيسة	أسلوب الإرهاب الديني مع مخالفيها في عهد الأباطرة الروماني: (قسطنطين)
بريطانيا	أحرق الملكة تيودور 283 شخص لانتمائهم لطائفة البروتستانت
فرنسا	ابتداء ولمدة خمس سنوات ذبح مليون شخص من (الألبين
أمريكا	مورس الإرهاب ضد الهنود الحمر والملونين السود .
البرتغاليون والأسبان	في القرن 15م؟ أبشع أنواع العنف والإرهاب ضد الشعوب المستعمرة، ، وكانت الدول الاستعمارية تنكر على شعوب البلاد المستعمرة مقاومة هذا الإرهاب
- الهولنديون والبريطانيون والإيطاليون	حربي الإبادة العالميتين الأولى والثانية التي قادتها ؟
-بريطانيا وفرنسا واليابان وأمريكا الولايات المتحدة الأمريكية	1- أبشع صورها؟؟لقنبلة الذرية على مدينتي هيروشيما ونجازاكي اليابانيتين

أعمال ارهابيه؟؟

امريكا تعرضت الولايات المتحدة الأمريكية في 11 سبتمبر لحوادث اختطاف طائرات تدمير المركز التجاري في نيويورك وهدم جانب من وزارة الدفاع الأمريكية في واشنطن ، وتسبب في قتل ثلاثة آلاف شخص تقريبا	امريكا حركة كوكلوكس كلان) وتعرضت لعدد من الأعمال الإرهابية منها حادث المركز التجاري بأكلاهوما الذي راح ضحيته 186 مدنيا و400 جريح على يد أحد رجال الجيش الأمريكي ويدعى (تيموثي ماك فاي) .	في اليابان .	منظمة (حقيقة أوم العليا) و مافيا يكوزا)
		فرنسا .	حركة (لوين) القومية المتطرفة
		بريطانيا	لسلسلة من الأعمال الإرهابية الخطيرة من جانب جيش إيرلندا
	لجيش الأحمر ومجموعة اندرياس بادر ماينهوف التيار النازي جماعات اليمين المتطرف في على أعقاب توحيد ألمانيا وزيادة حجم البطالة	إيطالية	الفيالق الحمراء ا ألوية (الحمراء).
	الأنشطة الإرهابية للأجنحة العسكرية اليسارية	الأسبانية	حركة (الباسك) التي تسببت في قتل مئات الأبرياء من المواطنين والسياح ، وإتلاف ما قيمته ملايين الدولارات
فرنسا وبلجيكا .			

- تطورت ظاهرة الإرهاب في الوقت الحاضر لتظهر في أشكال مختلفة ومتنوعة: مثل اختطاف الطائرات ونسف المباني والجسور وتدمير المنشآت الحضارية وغيرها، **ولم تسلم منها** : دولة من الدول أو مجتمع من المجتمعات البشرية من الإرهاب **أنها لا ترتبط** : بدين من الأديان - لا بشعب من الشعوب،-لا بطبقة اجتماعية معينة
- **تحدث غالباً** " كمسلك تنفيذي لمعتقد خاطئ،- مسلك انتقامي،- بسبب وازع عدواني
- **يصدر عن نفس خبيثة ملئت حقدا وكرهية للآخرين وطبعت على حب التدمير والإفساد في الأرض،** وغذاها الجهل والفقر والإحباط النفسي .
- انواع الارهاب الذي تعرض لها المسلمون؟**

حروب صليبية متوحشة في الشام ومصر	-، ولا تزال الشعوب الإسلامية في؟ فلسطين وكشمير والفلبين والعراق وأفغانستان
-وتعرضوا في الأندلس لألوان من التعذيب والتكيل والإبادة الجسدية عن طريق محاكم التفتيش التي سيقوا إليها في قشتالة وأشبيلية وغرناطة ،	-وذاقوا مرارة الهيمنة العسكرية الاستعمارية الإيطالية والبريطانية والفرنسية والأسبانية والهولندية خلال القرنين التاسع والعشرين التي تفننت في التعذيب والاضطهاد واجتثاث كل حركات التحرر من الاستعمار

موقف الإسلام من الإرهاب :

- الإرهاب **مرفوض** في الأديان والقوانين
- نبذ الإسلام ؟** التطرف بكل أشكاله ، وعده نوعا من الظلم
- مصير الغالي المنتطع؟** الهلاك والانقطاع
- **واعتبر الإسلام التطرف العملي نوعا من:**
- **المحاربة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم والإفساد في الأرض يستحق فاعله أشد العقوبات وأقساها ،**
- **الإسلام:**
- دين يمتلك صيغة وفاق إنساني عالمي، يمتلكها منهجا، ويملكها سيرة وتاريخا وحضارة
- **ويحقق ذلك من خلال مبادئ عادلة أهمها؟**
- سماحته ورحابة مبادئه واحتواؤه على أسس التعايش السلمي
- التطرف أو الإرهاب ينشأ أو يرتكب لدوافع سياسية واقتصادية واجتماعية**
- **فإنه عالج هذه الدوافع من المهد، ولم يسمح بوجودها أو تطورها، وقد دعا إلى نبذ العنف والإكراه، والجنوح إلى السلم، وحرم استخدام القوة بشكل غير مشروع،**
- **بل سبق الإسلام جميع الدساتير الحديثة في معالجة ظاهرة التطرف ومكافحة الإرهاب والعنف، وذلك عن طريق::**
- **تقرير المبادئ التي تعترف بكرامة الإنسان ومسؤوليته ، وتشريع الأحكام التي تحفظ حياته وعرضه وماله ودينه وعقله ؛**
- منع الإسلام بغي الإنسان على أخيه الإنسان،**
- **وحرم كل عمل يلحق الظلم به.**
- وشنع على الذين يؤذون الناس في أرجاء الأرض**
- **ويقيم الإسلام علاقة المسلم بالمخالف له في الدين من أهل الكتاب وغيرهم :**
- **على أساس التعامل بالبر والقسط والاعتراف له بالحقوق المدنية ،**
- **والعيش في ديار المسلمين بأمان **أوجب الدية والكفارة** على قتل أحدهم خطأ**

موقف المملكة العربية السعودية من الإرهاب :

أعلنت حربها على الإرهاب، وقد حرصت على المشاركة في المؤتمرات الإقليمية والدولية التي تعنى بهذا الموضوع، وعلى الانضمام إلى الاتفاقيات العربية والدولية التي تسهم في مكافحة ظاهرة الإرهاب. تنفيذ بنود الاستراتيجيات والخطط الأمنية التي تم إقرارها لتحقيق التكامل الأمني

الهدف من إقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب :

تعزيز التعاون لمنع الإرهاب ومكافحته وإزالة أسبابه ، والتعاون مع الدول والمنظمات الدولية

الأعمال الإرهابية تعد من الناحية الشرعية جريمة خطيرة

ألحقتها هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية بجريمة:

الحرابة والإفساد

قرارات الهيئة كبار العلماء وفق ما يأتي:

1- اعتبار قتل الغيلة نوعاً من الحرابة

2- اعتبار التفجير والاختطاف وإشعال الحرائق في الممتلكات العامة والخاصة ، ونسف المساكن

والجسور والأنفاق ، وتفجير الطائرات أو خطفها من الحرابة

3- اعتبار حوادث التفجير التي حدثت في بعض المدن العربية ، وما حصل بسببها من قتل وتدمير وترويع

وإصابات لكثير من الناس من المسلمين وغيرهم من الإفساد

يتعاون مع ولي الأمر والقائمين على الأمن في التصدي لكل من يتبنى أفكاراً ضالة،